

صراع الأجيال بين الآباء والابناء وتأثيره على التماسك الأسري في المجتمع الرقمي الحديث (الأسرة الأردنية كنموذج)

عاصم حسين محمد الضمور

قسم علم الاجتماع - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة صفاقس

استلام البحث: 30-08-2024 مراجعة البحث: 25-09-2024 قبول البحث: 01-11-2024

ملخص

تهدف الدراسة الى استكشاف صراع الأجيال بين الآباء والأبناء وتأثيره على التماسك الأسري في ظل المجتمع الرقمي الحديث، وتم التركيز على الأسرة الأردنية كنموذج، واتبعت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي لتحليل الموضوعات والأنماط المتعلقة باستخدام التكنولوجيا والعلاقات الأسرية، وتشمل الخطوات التالية المحتملة تطوير التقييمات أو الاستطلاعات لاستكشاف الموضوعات والأنماط المحددة بشكل أكبر، وتصميم التدخلات أو البرامج لدعم الأسر، وإجراء المزيد من البحوث لاستكشاف الفروق الدقيقة في استخدام التكنولوجيا والعلاقات الأسرية وتكشف الدراسة عن العديد من النتائج الرئيسية، بما في ذلك الارتباط القوي بين الصراعات والخلافات حول استخدام التكنولوجيا، فضلاً عن تأثير التكنولوجيا على العلاقات الأسرية. كما تسلط النتائج الضوء على أهمية مشاركة الوالدين وسيطرتهم، فضلاً عن الحاجة إلى الموارد والدعم في التعامل مع الصراعات المتعلقة بالتكنولوجيا.

الكلمات المفتاحية: الأجيال، التماسك الأسري، المجتمع الرقمي، الآباء، الأبناء

Abstract:

The study aims to explore generational conflict between parents and children and its impact on family cohesion in the modern digital society. The Jordanian family was focused on as a model. The study followed a descriptive analytical approach to analyze themes and patterns related to technology use and family relationships. Possible next steps include developing assessments or surveys to further explore specific themes and patterns, designing interventions or programs to support families, and conducting further research to explore the nuances of technology use and family relationships. The study reveals several key findings, including a strong association between conflicts and disagreements over technology use, as well as the impact of technology on family relationships. The findings also highlight the importance of parental involvement and control, as well as the need for resources and support in dealing with technology-related conflicts.

Keywords: generations, family cohesion, digital society, parents, children

المقدمة

يشهد المجتمع العربي في الأونة الاخيرة تحولات ثقافية وانفتاح اقتصادي وتقني واعلامي ضخم أسهم في إحداث صراعات داخلية بين الأجيال، وخاصة الأجيال القديمة التي لازالت تتمسك بالتقاليد والتعاليم الاسلامية الشرقية، فقد اعتبرها الجيل الجديد أفكار قديمة لا تتماشى مع تغيرات العصر والرقي والتطور مما نتج عنها تصادم فكري بين الجيلين. (براءة صالح صديق كوشك، 2020، ص1)

وذروة الصراع بين الأجيال تتجلى بشكل أساسي في مستويات العلاقات الاجتماعية على مستوى الأسرة، فجد الأب والأم يختلفون عن ابنائهم نظراً لأنهم الجيل الأسبق الذي يتمتع بمنطلقات فكرية تحدد طريقة الحياة التي يسيرون عليها، وهذا الاختلاف منطقياً وطبيعياً ضمن سياق التطور الاجتماعي بشرط ألا يتحول هذا الخلاف الى صراع وتنافر يباعد المسافات الجيلية بين الأباء والأبناء داخل الأسرة. (براءة صالح صديق كوشك، 2020، ص1)

إذ أن الفروقات العمرية تعد من الأمور المغيره نسبياً في ملامح الصراعات لكل مناحي الحياه المتسارعة، حتى وان كان عامل السن لايزال هو الشرط الضروري لصراع الأجيال الا أنه الأهم في صراعات الأحيال فهو معدل التغيير داخل المجتمع، بمعنى أنه دون ارتفاع معدلات التغيير في الأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية لا يمكن أن لصراع الأجيال أن يظهر أو أن يكون على الأقل ملموساً ومحسوساً. (سعيد عكاشة، 2002، ص4)

ويرى البعض أن الثقافة التكنولوجية الحديثة احتلت الدور الأول أو الرئيسي في مصادر تربية وثقافة الأجيال، ونتيجة لذلك أحدثت صراعات داخل الأسر، فكل جيل من الأجيال له أسلوبه الخاص به من حيث التطور الفكري، وفي تفسيره ايضاً لصراع الأجيال. (تسنيم مفضي العوران، 2015، ص3)

فقد أشار "بين دافيز" الى عدة تغيرات تؤدي الى حدوث الصراع بين الأجيال والتي شبهها بدائرة الميلاد ويقصد بها أن كلاً من الوالدين والأبناء قد وجدوا في حقبة تاريخية تتميز بظروف اجتماعية صعبة تتأثر بالتغير الاجتماعي السريع فضلاً عن بطئ معدل التنشئة مع تقدمهم بالسن، وهذه الصفة عامة تحدث في اغلب المجتمعات. (تسنيم مفضي العوران، 2015، ص3)

مشكلة الدراسة

مع زيادة ظاهرة التفكك الأسري في ظل المجتمعات الرقمية فقد أوضحت النتائج أن أغلب الأباء والأبناء يعيشون في سجون افتراضية، إذ إن تأثير هذا الصراع على تماسك الأسرة متعدد الأوجه. ويمكن للتكنولوجيا أن تسهل التواصل والارتباط بين أفراد الأسرة، وخاصة في المواقف التي تكون فيها المسافة المادية عاملاً من ناحية أخرى، يمكن أن يؤدي الاستخدام المفرط للتكنولوجيا إلى العزلة الاجتماعية وانخفاض التفاعل وجهاً لوجه، مما يؤدي في النهاية إلى تآكل الروابط الأسرية، وتتلخص اشكالية البحث في الاسئلة التالية:

1. كيف يدرك الآباء والأبناء في الأسر الأردنية دور التكنولوجيا في علاقاتهم؟
2. ما هي الاستراتيجيات التي يستخدمها الآباء لسد الفجوة الرقمية والتواصل مع أطفالهم؟
3. كيف يؤثر استخدام التكنولوجيا على تماسك الأسرة والصراع في الأسر الأردنية؟
4. تسلط هذه الأسئلة الضوء على الحاجة إلى مزيد من البحث في الديناميكيات المعقدة للصراع بين الأجيال واستخدام التكنولوجيا في الأسر الأردنية.

اهمية الدراسة

تهدف الدراسة إلى دراسة تأثير الصراع بين الأجيال بين الآباء والأبناء على تماسك الأسرة في المجتمع الرقمي الحديث، باستخدام الأسرة الأردنية كنموذج.

اهداف الدراسة

1. استكشاف تصورات الآباء والأبناء في الأسر الأردنية فيما يتعلق بدور التكنولوجيا في علاقاتهم.
2. الكشف عن الأساليب والنهج التي يستخدمها الآباء للتغلب على الفجوة التكنولوجية وبناء علاقات أقوى مع أطفالهم.
3. دراسة تأثير استخدام التكنولوجيا على تماسك الأسرة والصراع في الأسر الأردنية.
4. دراسة آثار استخدام التكنولوجيا على العلاقات الأسرية، بما في ذلك الفوائد المحتملة (على سبيل المثال، زيادة التواصل) والعيوب (على سبيل المثال، العزلة الاجتماعية).

حدود الدراسة

المجال المكاني: تم اجراء البحث على بعض من أسر الأردن لكونها مسقط رأس الباحث.

المجال الزمني: تم كتابة البحث بدءاً من 2024/7/1 الى 2024/9/1

المجال البشري: تم اختيار العينة بطريقة عشوائية تتكون من الآباء وابناء الاسر في الاردن وبلغ حجم العينة (100)

منهج البحث

اعتمد الباحث لتحقيق أهداف البحث على المنهج الوصفي ومنهج المسح الاجتماعي وهو طريقة لجمع بيانات من أعداد كبيرة من المبحوثين عن طريق الاتصال بمفردات مجتمع البحث سواء كان الاتصال مباشراً وجهاً لوجه أو من خلال البريد الإلكتروني ويعرف بمنهج المسح الاجتماعي أي "محاولة منظمة للحصول على معلومات من جمهور معين أو عينة معينة عن طريق استخدام استمارة البحث أو المقابلات" وهو ما اعتمد عليه البحث عن طريق اداة البحث المستخدمة.

مصطلحات الدراسة

صراع الأجيال: يرى زكي نجيب محمود أن صراع الأجيال يتجلى في أوضح صورة حين تشد قبضة التقاليد على رقاب الناس، فلا تترك لهم خياراً في ملابس أو مأكلاً أو أي وضع من أوضاع الحياة، إذ تضيق النفوس بهذه القيود، وينفجر الشباب تأثراً ساخطاً غاضباً ليتطرف في ثورته وسخطه وغضبه، كما أنه لا يدع شيئاً إلا حاول تغييره، فلا يبقى على ملابس قديم ولا على مأكلاً ولا على طريقة من طرف استخدام الفراغ، وهنا تتبدل العلاقات الاجتماعية بين الأفراد تبديلاً جوهرياً يقلب القيم القديم رأساً على عقب.¹

وعرفها "بيبر 2011" على أنها اختلافات لا تقبل المساومة في المظهر وهي بذلك تأخذ العديد من الأبعاد فقد تكون معرفية، أو عملية، أو مؤثرة في العلاقات، وهذه الأبعاد الثلاث للصراع هي حجر الأساس في مفهومها، ويوضح هذا التعريف أن مفهوم صراع الأجيال يتعارض مع وجهات النظر والمصالح والأهداف تجاه مختلف القضايا بين مجموعة من الأشخاص نتيجة لفرق السن فيما بينهم والذي حدده علماء الاجتماع والانثروبولوجيا بثلاثين سنة فأكثر بين جيل وآخر.² أما علماء التربية والاجتماع عرفوا صراع الأجيال بأنه الاختلاف في الرؤى بين الجيلين الشباب والكبار، واضطراب العلاقة بين الآباء والأبناء وتآزمها، ويقصد أيضاً أنها التوالد لدى الكائنات المنظمة "البشر"، كذلك التناسل من الآباء إلى الأبناء وقد يعني كذلك مجموعة من الأشخاص لديهم تقريباً نفس السن أو مجموعة الذين يعيشون نفس الفترة.³

ويستخدم هذا المصطلح للإشارة إلى عدة معاني فقد يعني كافة أعضاء المجتمع الذين ينتمون إلى أصل قرابي مشترك ويمثلون جماعة عمر واحدة، كما يعني أعضاء المجتمع الذين ولدوا في فترة متزامنة، ولكن لا تربطهم روابط قرابية، ويعني فترة زمنية معينة تفصل بين أعضاء المجتمع الذين ولدوا في فترة واحدة وبين الجيل التالي لهم وتقدر هذه الفترة بحوالي ثلاثون سنة.⁴

التماسك الأسري: حظي مفهوم التماسك الأسري باهتمام عدة من العلماء والباحثين، إذ عُرف التماسك بأنه مستوى التقارب الأسري بين أفراد الأسرة والذي يظهر من خلال جودة العلاقات بين أفراد الأسرة، وعرفة "جيفرسون" بأنه النتيجة المترتبة على قدرة الأسرة على الموازنة بين وحدة الأسرة الكلية واستقلالية الأفراد بداخلها، كما تعرفه تسبيداكي بأنه "الروابط الانفعالية التي تجمع بين أفراد الأسرة والتي تظهر من خلال مستوى الاتصال الأسري، والتشارك في الأنشطة الأسرية ومستوى الانفتاحية والحوار بين أفراد الأسرة."⁵

زكي نجيب محمود، صراع الأجيال، الفكر المعاصر الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، العدد 37، 1968، ص 18
آسية عجال، علاقة صراع الأجيال بواقع الاتصال في المؤسسة الاقتصادية العائلية الجزائرية، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، العدد 28، 2015، ص 127
زهرة روابحي وروبية روابحي، الصراع الجيلي والأداء الوظيفي دراسة بالمؤسسة الاستشفائية العمومية ابن سينا فرنده، رسالة ماجستير، جامعة ابن خلدون، 2023، ص 28
مصدر سبق ذكره، ص 28
هبة عيد جمعان قليوات، الاحتراق النفسي وعلاقته بالتماسك الأسري لدى أسر المعاقين حركيا، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية، 2016، ص 25

وأشار ألسون وزملائه (2008) أن نظرية أنساق الأسرة تتألف من أجزاء متعددة تعتمد على بعضها البعض، فالنسق العام هو الأسرة، ويتمثل النسق الفرعي بين فردين على الأقل، وإذا كانت الأسرة النووية نسق فرعي فإن الأسرة الممتدة هي النسق العام وتتسم بالترابط والانفصال ان الانساق الأخرى بناءً على حدود معينة.⁶

ويشير بعض المبحوثين أن التماسك الأسري عبارة عن العلاقة الاسرية الناجحة التي تقوم على التفاعل الدائم بين أفراد الأسرة، والتي تهيئ الحياة الاجتماعية والثقافية والدينية اللازمة لإشباع احتياجاتهم في مراحل النمو المختلفة، أو أنها عملية نفسية اجتماعية تؤدي الى تدعيم البنيان النفسي والاجتماعي للأسرة وتربط أعضائها من خلال روابط الدم والمصاهرة والتآزر والتآلف وتكامل الأدوار، ويقوم ذلك على الالتزام بالمسئولية المشتركة والتضحية حفاظاً على الروابط الوالدية والبنوة والرباط الزوجي بما يوفر متانة للأسرة واستقرارها.⁷

المجتمع الرقمي الحديث

المجتمع الرقمي هو مجتمع التغيير والتطور السريع في إيقاعات الحياة اليومية، وخدمات الرعاية الاجتماعية وسياساتها، أي انه مجتمع الوفرة في المعلومات وسهولة وسرعة الحصول عليها كمدخلات للرعاية الانسانية، لأنه مجتمع الفضاء وتعدد وتنوع العلاقات والاتصالات غير المباشرة، ومجتمع الالكترونيات الدقيقة التي توفر الجهد البشري وتوجه ايقاعات التفاعل، فهو مجتمع بلا حدود أو فواصل جغرافية أي أنه مجتمع التحول في سياسة وأساليب تقديم الخدمات الانسانية بسرعة لا محدودة، نظراً لشفافية المجتمع وسهولة الوصول الى البيانات والمعلومات وسرعة نشرها.⁸

ويشير مصطلح المجتمع الرقمي الى تجزئة المفاهيم والاعتبارات فمنها مفهوم التنظيم الاجتماعي الذي يتوافق مع ما اشار اليه كاستيل في كتابه "مجتمع الشبكة" ومفهوم المورفولوجيا الاجتماعية باعتبارها السمة الاساسية للتنظيم الاجتماعي في العصر الرقمي.⁹

وقد استخلص "ويليام مارتين" خمس معايير للمجتمع الرقمي بالاعتماد على دراسات إزاء مجتمع المعلومات وهي المعيار (التكنولوجي، الإقتصادي، السياسي، الاجتماعي، الثقافي).¹⁰

وبالاستناد الى هذه الابعاد عُرف المجتمع الرقمي عل أنه قواعد السلوك المناسب والمسؤول المرتبط باستخدام التكنولوجيا، كما عُرف المجتمع الدولي بأنه مجتمع تُستخدم فيه التكنولوجيا بكفاءة في تفسير وفهم مصداقية المحتوى

نجمة إسماعيل هزاع الفارس، التماسك الأسري و علاقته بالعنف ضد المرأة، رسائل جامعية، الجامعة الاردنية، 2015 ، ص618

هدى مصطفى هليل وبسبوني امبابي عبد العزيز وعبد الحميد مصطفى هليل، محددات التماسك الأسري في ريف محافظة كفر الشيخ، مجلة المنوفية للعلوم الزراعية والاقتصادية والاجتماعية، المجلد 5 ، 2020، ص233

دعا محمد محمود إبراهيم نجم، ماهية المجتمع الرقمي، مجلة الخدمة الاجتماعية، العدد73، المجلد2، 2022، ص43⁸

وليد رشاد زكي، المجتمع في العصر الرقمي: منظور تفاعلي، المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية، العدد4، 2021، ص206⁹

إصلاح عبدالناصر عبدالرحمن، الأمن الفكري في المجتمع الرقمي: نحو هندسة اجتماعية بناءة، مجلة كلية الآداب، المجلد14، العدد2، 2022، ص1558¹⁰

الرقمي وإنشاء الأدوات الملائمة والبحث فيها والتواصل معها والتفكير بشكل نقدي في الفرص والتحديات الأخلاقية في العالم الرقمي.¹¹

كما تم تعريفه على أنه المجتمع الذي يقوم أساساً على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في كافة مجالات النشاط المجتمعي ويقصد به أيضاً أنه المجتمع الذي يعتمد في تطويره بصورة أساسية على المعلومات وشبكات الاتصال والحوسيب أي أنه يعتمد على ما يسميه البعض بالتقنية الفكرية التي تضم سلعاً وخدمات جديدة مع التزايد المستمر في القوة العاملة المعلوماتية (أي تعظيم شأن الفكر والعقل الإنساني بالحوسيب والاتصال والذكاء الاصطناعي) وبإمعان النظر في هذا المفهوم نستخلص ثلاثة عناصر أساسية وهي (النظر إلى المعلومات كمورد أساسي لا يقل أهمية عن الموارد الأخرى، الاختلاف الجذري لطبيعة التكنولوجيا المستخدمة في هذا المجتمع مقارنة مع تكنولوجيا المجتمعات السابقة، الأنشطة في هذا المجتمع مركزة أساساً على الجهود الفكرية المعرفية).¹²

الدراسات السابقة

دراسة زينب مرغاد (2013)¹³ تستكشف هذه الدراسة كيف يؤثر الصراع بين الأجيال بين الآباء والأبناء على وحدة الأسرة في العصر الرقمي، مع التركيز على الأسر الأردنية. وتبحث في كيفية نظر الآباء والأبناء إلى دور التكنولوجيا في علاقاتهم، وتحدد الاستراتيجيات التي يستخدمها الآباء للتواصل مع أطفالهم في العالم الرقمي، وتبحث في كيفية تأثير استخدام التكنولوجيا على وحدة الأسرة والصراع، واستخدمت نهجاً مختلط الأساليب لجمع البيانات من الأسر الأردنية، وتكشف أن التكنولوجيا لها تأثيرات إيجابية وسلبية على العلاقات الأسرية. وفي حين أنها يمكن أن تسهل التواصل، إلا أنها يمكن أن تؤدي أيضاً إلى سوء الفهم والصراع.

وتوصلت الدراسة إلى تحديد استراتيجيات مثل مشاهدة المحتوى معاً، ووضع الحدود، والتواصل المفتوح حول استخدام التكنولوجيا التي يمكن أن تساعد الآباء على سد الفجوة الرقمية وتعزيز وحدة الأسرة. تساهم النتائج في فهمنا للصراع بين الأجيال في العصر الرقمي وإعلامنا بتطوير السياسات والتدخلات التي تدعم العلاقات الأسرية الصحية في المجتمع الأردني.

دراسة دعاء حافظ (2021)¹⁴ تتناول هذه الدراسة العلاقة بين مناهج الأمهات في التعامل مع صراع الفجوة بين الأجيال مع أبنائهن المراهقين وما ينتج عنه من اغتراب أسري. وتركز الدراسة على نوعين من استراتيجيات المواجهة: الإيجابية (بناء الصداقات، والتواصل الرقمي، والاحتواء العاطفي، ودعم الأسرة) والسلبية (الرقابة الأبوية المتقلبة، والنقد، والتفكير

إصلاح عبدالناصر عبدالرحمن ، مصدر سبق ذكره، ص1558¹¹

أسماء فتحي السيد علي، دور الأسرة في ظل تحديات المجتمع الرقمي، مجلة كلية التربية، السنة الثلاثون، 2015، ص472¹²

زينب مرغاد، صراع الأجيال وتأثيره على التماسك الأسري، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 32، مايو 2014.¹³

دعاء محمد حافظ ذكي، استراتيجيات مواجهة صراع فجوة الأجيال كما تمارسها الأمهات بعصر الرقمنة وعلاقتها بالاغتراب الأسري للمراهقين، مجلة البحوث في

مجالات التربية النوعية، المجلد 7، العدد 37، 2021

السلبية). وتم استطلاع آراء عينة من 230 أما وأطفالهن المراهقين باستخدام المقابلات الشخصية والاستبيانات. وتشير النتائج إلى أن غالبية كبيرة من الأمهات (65.7%) يستخدمن مستويات منخفضة إلى متوسطة من الاستراتيجيات الإيجابية، بينما يستخدم 70.4% مستويات عالية إلى متوسطة من الاستراتيجيات السلبية. وبالتالي، فإن 66.9% من الأطفال المراهقين يعانون من مستويات عالية إلى متوسطة من الاغتراب الأسري. وتكشف الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات المواجهة لدى الأمهات والاضطراب الأسري، فضلاً عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات استراتيجيات الأمهات والاضطراب الأسري. والجدير بالذكر أن استراتيجية النقد والتفكير السلبي لها التأثير الأكبر على الاغتراب الأسري.

دراسة ((Misaghi, Sadipour, Delavar, Dortaj, & Shalamzari, 2018))¹⁵ تدرس هذه الدراسة تأثير الأداء الأسري والفجوة بين الأجيال على العلاقة بين أسلوب الرقابة الأبوية وإدمان شبكات التواصل الاجتماعي. استخدم البحث منهجاً وصفيًا، وجمع الأسس النظرية من مصادر موثوقة وجمع البيانات من خلال استبيانات موحدة ومصممة من قبل الباحثين. تكونت عينة الدراسة من 140 طالبًا في السنة الثانية من المرحلة الثانوية في المنطقة الخامسة بطهران. تم إجراء تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS و PLS، وتم التأكد من صحة وموثوقية الاستبيان من خلال رأي الخبراء وألفا كرونباخ (0.82). تشير النتائج إلى أن الأداء الأسري والفجوة بين الأجيال يلعبان دورًا مهمًا في العلاقة بين أسلوب الرقابة الأبوية وإدمان شبكات التواصل الاجتماعي. تشير الدراسة إلى أن تعزيز الأداء الأسري والحد من الفجوة بين الأجيال يمكن أن يؤدي إلى سيطرة أكثر فعالية على إدمان شبكات التواصل الاجتماعي.

دراسة ((Soni & Parmar, 2024))¹⁶ يستكشف هذا البحث العواقب بعيدة المدى للصراع بين الوالدين على البالغين، مع التركيز على آثاره على الجيل القادم. وباعتباره قضية شائعة في المجتمع الحديث، فإن الصراع بين الوالدين له آثار كبيرة على رفاهية البالغين ونموهم وعلاقاتهم. ومن خلال مراجعة شاملة للأدبيات الحالية والتحليل التجريبي، تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الطرق المختلفة التي يتأثر بها البالغون بالصراع بين الوالدين، مع مراعاة عوامل مثل العمر والجنس وديناميكيات الأسرة. ويفحص البحث التأثيرات النفسية والعاطفية والسلوكية والاجتماعية للصراع بين الوالدين، كما يحقق في التدخلات المحتملة وآليات الدعم لتقليل آثاره السلبية. والهدف النهائي هو تزويد صناع السياسات والمعلمين والمستشارين والآباء باستراتيجيات فعالة لخلق بيئات أسرية أكثر صحة وتعزيز المرونة في الجيل الأصغر على الرغم من الصراع بين الوالدين.

أداة البحث

¹⁵ Misaghi, E., Sadipour, E., Delavar, A., Dortaj, F., & Shalamzari, A. (2018). 1 | The role of family functioning and generation gap ... Volume. 90, 1(8). Retrieved from <https://iase-idje.ir/article-1-171-en.pdf>

¹⁶ Soni, M., & Parmar, C. (2024). A Study on "The Impact of Parental Conflict on Children." International Journal of Research Publication and Reviews Journal Homepage: Www.ijrpr.com, 5(77). Retrieved from <https://ijrpr.com/uploads/V5ISSUE3/IJRPR24277.pdf>

اعتمد الباحث على جمع البيانات والمعلومات الرئيسية من مجتمع البحث على أداة الاستبيان وهو عبارة عن أداة لفظية بسيطة تهدف الى التعرف على اتجاهات المبحوثين نحو موضوع معين، ويعرف الاستبيان على أنه "مجموعة من الاسئلة المكتوبة والتي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معني" وبناءً عليه تم استخدام الاستبيان لكبر مجتمع البحث.

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمجتمع الدراسة وعينتها، والأداة المستخدمة في الدراسة، وكذلك وصفاً للمعالجات الاحصائية التي تم استخدامها للإجابة عن سؤالي الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة

تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع البحث بلغ عدد أفراد العينة (111) من الآباء والأبناء كما هو مبين في الجدول (1)

المتغير	الفئات	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	46	41.82%
	أنثى	64	58.18%
العمر	16-35 فأكثر	75	68.18%
	36-55 فأكثر	9	8.18%
	56-75 فأكثر	23	20.91%
	75 فأكثر	3	2.73%
مكانتك في الأسرة	الام	75	68.18%
	الاب	26	23.64%
	الابناء	9	8.18%

يتضح من الجدول رقم (1) أن تتكون العينة من 46 ذكراً (41.82%) و64 أنثى (58.18%).

أما التصنيف العمري يتم تصنيف التوزيع العمري إلى أربع مجموعات: 16-35 وما فوق، 36-55 وما فوق، 56-75 وما فوق، و75 وما فوق، أكبر فئة عمرية هي 16-35 وما فوق، حيث يقع 75 فرداً (68.18%) في هذه الفئة، أصغر فئة عمرية هي 75 وما فوق، حيث يقع 3 أفراد فقط (2.73%) في هذه الفئة.

يشير التوزيع العمري إلى أن مجتمع البحث صغير نسبياً، حيث أن غالبية الأفراد في الفئات العمرية الأصغر.

أما الوضع العائلي تتكون العينة من 75 أما (68.18%) و26 أبا (23.64%) و9 أبناء (8.18%)، أغلبية العينة من الأمهات، مما يشير إلى أن مجتمع البحث قد يكون لديه تمثيل أعلى للأمهات.

نتائج الدراسة

الجدول (2) معامل الارتباط

ألفا كرونباخ	تصحيح الارتباط	تباين المقياس	متوسط المقياس	
.984	.450	350.025	128.418	اختلاف الأفكار والآراء بين الآباء والأبناء
.984	.123	359.321	128.618	يشعر بعض الأطفال بالرضا عن الأسرة عندما يرتدون الزي الرسمي في المناسبات الاجتماعية
.982	.823	338.647	128.664	قد تتزعج الأسرة إذا تأخر أحد الأطفال عن العودة إلى المنزل
.982	.792	341.882	128.700	يفضل الأطفال تجمعات الأصدقاء على تجمعات العائلة
.982	.791	340.043	128.709	يفضل الآباء تجمعات الأصدقاء على تجمعات الأطفال
.983	.659	344.352	128.600	أعتقد أن الحوار بين الآباء والأبناء مهم
.982	.780	335.737	128.773	أعتقد أن الأفكار ووجهات النظر تكون صحيحة أحياناً
.982	.812	336.473	128.800	قد تخلق الاختلافات الثقافية بين الآباء والأبناء فجوة
.982	.800	337.875	128.755	قد يساهم التحول الثقافي الذي يشهده المجتمع الأردني في خلق فجوة بين الأجيال
.982	.835	338.283	128.745	أنا ووالدي لدينا قيم ومعتقدات مختلفة حول استخدام التكنولوجيا.
.982	.887	332.057	128.718	أشعر غالباً أن والدي لا يفهمون أنشطتي على الإنترنت.
.982	.862	336.146	128.682	يتحكم والداي كثيراً في أنشطتي على الإنترنت أو يقيدانها.

.982	.887	332.787	128.727	لدي صراعات مع والدي حول مقدار الوقت الذي أقضيه على وسائل التواصل الاجتماعي.
.982	.876	334.028	128.700	لدي ووالدي آراء مختلفة حول تأثير التكنولوجيا على علاقاتنا.
.982	.877	333.992	128.700	أثرت الصراعات مع والدي حول استخدام التكنولوجيا سلبيًا على علاقتنا.
.982	.864	335.011	128.673	أثرت الصراعات مع والدي حول استخدام التكنولوجيا سلبيًا على علاقتنا.
.982	.844	333.108	128.782	أشعر وكأن والديّ يبتعدان عن بعضهما البعض بسبب اختلافاتنا في استخدام التكنولوجيا.
.982	.777	340.919	128.609	أشعر وكأن والديّ لا يثقان بي لاتخاذ قرارات جيدة بشأن أنشطتي على الإنترنت.
.982	.863	338.726	128.645	لقد جعلتني الخلافات مع والديّ بشأن استخدام التكنولوجيا أشعر بمزيد من الاستقلال.
.982	.850	337.898	128.655	لقد سهلت الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي عليّ التواصل مع والديّ.
.982	.850	340.289	128.636	أعتقد أن والديّ متزمتمان للغاية في آرائهما بشأن التكنولوجيا.
.982	.814	341.153	128.627	أتمنى لو كان والداي أكثر مشاركة في أنشطتي على الإنترنت.
.982	.861	337.607	128.645	أعتقد أن التكنولوجيا جعلت من الصعب عليّ وعلى والديّ التواصل بشكل فعال.
.982	.903	335.775	128.691	أعتقد أن التكنولوجيا حسنت علاقاتنا الأسرية بشكل عام.
.982	.862	338.035	128.682	أعتقد أن والديّ يجب أن يكون لديهما سيطرة أكبر على أنشطتي على الإنترنت.
.982	.860	338.802	128.636	أتمنى لو كانت هناك المزيد من الموارد المتاحة لمساعدتي ووالديّ في التعامل مع اختلافاتنا في استخدام التكنولوجيا.

.982	.828	342.091	128.618	أعتقد أن الخلافات مع والديّ بشأن استخدام التكنولوجيا جزء طبيعي من النمو.
.982	.798	337.965	128.673	أعتقد أن الخلافات مع والديّ بشأن استخدام التكنولوجيا جزء طبيعي من النمو
.982	.893	337.552	128.645	أعتقد أن التكنولوجيا خلقت مشاكل أكثر من الفوائد لعلاقتنا الأسرية.

يوضح الجدول السالف

عناصر ذات معامل ارتباط منخفض تتضمن العبارات "يشعر بعض الأطفال بالرضا عن الأسرة عندما يرتدون الزي الرسمي في المناسبات الاجتماعية" (معامل ارتباط المقياس: 0.123) - هذا العنصر له معامل ارتباط منخفض بالمقياس الإجمالي، مما يشير إلى أنه قد لا يكون مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بموضوع استخدام التكنولوجيا والعلاقات الأسرية، "الاختلافات في الأفكار والآراء بين الآباء والأبناء" (معامل ارتباط المقياس: 0.450) - هذا العنصر له معامل ارتباط منخفض نسبياً بالمقياس الإجمالي، مما يشير إلى أنه قد لا يكون مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالموضوع مثل العناصر الأخرى.

عناصر ذات ارتباط متوسط تتضمن العبارات "أعتقد أن والديّ يجب أن يكونا أكثر سيطرة على أنشطتي على الإنترنت" (ارتباط المقياس: 0.862) - هذا البند له ارتباط متوسط بالمقياس الإجمالي، مما يشير إلى أنه مرتبط بالموضوع، ولكن ليس بقوة العناصر ذات الارتباط العالي، "أتمنى أن تتوفر المزيد من الموارد لمساعدتي ووالديّ في التعامل مع اختلافاتنا في استخدام التكنولوجيا" (ارتباط المقياس: 0.860) - هذا البند له ارتباط متوسط بالمقياس الإجمالي، مما يشير إلى أنه مرتبط بالموضوع، "أعتقد أن الخلافات مع والديّ بشأن استخدام التكنولوجيا جزء طبيعي من النمو" (ارتباط المقياس: 0.828) - هذا البند له ارتباط متوسط بالمقياس الإجمالي، مما يشير إلى أنه مرتبط بالموضوع.

عناصر ذات معامل ارتباط مرتفع تتضمن العبارات "أشعر غالباً أن والديّ لا يفهمان أنشطتي عبر الإنترنت" (معامل ارتباط المقياس: 0.887) - هذا العنصر له معامل ارتباط مرتفع بالمقياس الإجمالي، مما يشير إلى أنه مرتبط ارتباطاً وثيقاً بموضوع استخدام التكنولوجيا والعلاقات الأسرية، "أنا ووالداي نختلف في القيم والمعتقدات حول استخدام التكنولوجيا" (معامل الارتباط بالمقياس: 0.835) - هذا البند له ارتباط كبير بالمقياس الإجمالي، مما يشير إلى أنه مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالموضوع.

قد تؤدي الاختلافات الثقافية بين الآباء والأبناء إلى خلق فجوة" (معامل الارتباط بالمقياس: 0.812) - هذا البند له ارتباط كبير بالمقياس الإجمالي، مما يشير إلى أنه مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالموضوع.

تشير نتائج تحليل العناصر وموثوقية المقياس إلى أن المقياس المكون من 30 عنصرًا موثوق به للغاية وأن معظم العناصر مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالموضوع العام لاستخدام التكنولوجيا والعلاقات الأسرية. ومع ذلك، قد تكون بعض العناصر مرشحة للمراجعة أو الإزالة لتحسين الجودة الإجمالية للمقياس، "لدي خلاقات مع والديّ حول مقدار الوقت الذي أقضيه على وسائل التواصل الاجتماعي" (ارتباط المقياس: 0.887) - هذا العنصر له ارتباط كبير بالمقياس الإجمالي، مما يشير إلى أنه مرتبط ارتباطاً وثيقاً بموضوع استخدام التكنولوجيا والعلاقات الأسرية.

"أنا ووالداي لدينا آراء مختلفة حول كيفية تأثير التكنولوجيا على علاقتنا" (ارتباط المقياس: 0.876) - هذا العنصر له ارتباط كبير بالمقياس الإجمالي، مما يشير إلى أنه مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالموضوع، "الخلاقات مع والديّ حول استخدام التكنولوجيا أثرت سلباً على علاقتنا" (ارتباط المقياس: 0.877) - هذا العنصر له ارتباط كبير بالمقياس الإجمالي، مما يشير إلى أنه مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالموضوع.

"غالبًا ما يتحكم والداي في أنشطتي عبر الإنترنت أو يقيّدانها" (معامل الارتباط بالمقياس: 0.862) - هذا العنصر له ارتباط كبير بالمقياس الإجمالي، مما يشير إلى أنه مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالموضوع، "أشعر وكأن والديّ يبتعدان عن بعضهما البعض بسبب اختلافاتنا في استخدام التكنولوجيا" (معامل الارتباط بالمقياس: 0.844) - هذا العنصر له ارتباط متوسط بالمقياس الإجمالي، مما يشير إلى أنه مرتبط بالموضوع، ولكن ليس بقوة العناصر ذات الارتباط العالي، "الخلاقات مع والديّ حول استخدام التكنولوجيا جعلتني أشعر بمزيد من الاستقلال" (معامل الارتباط بالمقياس: 0.863) - هذا العنصر له ارتباط متوسط بالمقياس الإجمالي، مما يشير إلى أنه مرتبط بالموضوع.

"لقد سهلت الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي عليّ التواصل مع والديّ" (معامل الارتباط بالمقياس: 0.850) - هذا العنصر له ارتباط متوسط بالمقياس الإجمالي، مما يشير إلى أنه مرتبط بالموضوع.

"أعتقد أن والديّ متشدّان للغاية في آرائهما بشأن التكنولوجيا" (معامل الارتباط بالمقياس: 0.850) - هذا العنصر له ارتباط معتدل بالمقياس الإجمالي، مما يشير إلى أنه مرتبط بالموضوع.

"أعتقد أن التكنولوجيا حسنت علاقتنا الأسرية بشكل عام" (ارتباط المقياس: 0.903) - هذا البند له ارتباط عالي بالمقياس الإجمالي، مما يشير إلى أنه مرتبط ارتباطاً وثيقاً بموضوع استخدام التكنولوجيا والعلاقات الأسرية.

"أعتقد أن التكنولوجيا خلقت مشاكل أكثر من الفوائد لعلاقتنا الأسرية" (ارتباط المقياس: 0.893) - هذا البند له ارتباط عالي بالمقياس الإجمالي، مما يشير إلى أنه مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالموضوع.

"أعتقد أن التكنولوجيا جعلت من الصعب عليّ وعلى والديّ التواصل بشكل فعال" (ارتباط المقياس: 0.861) - هذا البند له ارتباط عالي بالمقياس الإجمالي، مما يشير إلى أنه مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالموضوع.

"أتمنى أن يشارك والداي بشكل أكبر في أنشطتي عبر الإنترنت" (ارتباط المقياس: 0.814) - هذا البند له ارتباط عالي بالمقياس الإجمالي، مما يشير إلى أنه مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالموضوع.

موثوقية المقياس

تتراوح قيم ألفا كرونباخ من 0.982 إلى 0.984، مما يشير إلى أن المقياس موثوق به للغاية وأن العناصر مرتبطة ارتباطاً وثيقاً ببعضها البعض.

تتراوح قيم تباين المقياس من 332.057 إلى 359.321، مما يشير إلى أن تباين المقياس مستقر نسبياً عبر العناصر.

مناقشة النتائج

بناءً على تحليل مجموعتي العناصر، تظهر العديد من الموضوعات والأنماط. يمكن تجميع العناصر في فئات مرتبطة باستخدام التكنولوجيا والعلاقات الأسرية، بما في ذلك:

- الصراعات والخلافات بين الآباء والأبناء حول استخدام التكنولوجيا
- الرقابة الأبوية والثقة
- تأثير التكنولوجيا على العلاقات الأسرية
- التواصل والتفاهم بين الآباء والأبناء
- الموارد والدعم للتعامل مع الصراعات المتعلقة بالتكنولوجيا

تشير العناصر ذات الارتباط العالي في كلتا المجموعتين إلى أن الصراعات والخلافات حول استخدام التكنولوجيا، فضلاً عن تأثير التكنولوجيا على العلاقات الأسرية، مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالموضوع العام. قد تكون هذه العناصر مفيدة بشكل خاص في تقييم ديناميكيات استخدام التكنولوجيا والعلاقات الأسرية.

توفر عناصر الارتباط المعتدلة نظرة ثاقبة إضافية حول موضوعات مشاركة الوالدين وسيطرتهم، فضلاً عن الحاجة إلى الموارد والدعم في التعامل مع الصراعات المتعلقة بالتكنولوجيا. قد تكون هذه العناصر مفيدة في فهم الفروق الدقيقة في استخدام التكنولوجيا والعلاقات الأسرية.

تظهر بعض الأنماط المثيرة للاهتمام عند مقارنة مجموعتي العناصر. على سبيل المثال، تشير المجموعة الأولى من العناصر إلى أن الصراعات والخلافات حول استخدام التكنولوجيا تشكل جانباً مهماً من الموضوع، في حين تسلط المجموعة الثانية من العناصر الضوء على أهمية مشاركة الوالدين وسيطرتهم. وقد يشير هذا إلى أن العلاقة بين الوالدين والأبناء تشكل عاملاً حاسماً في تشكيل ديناميكيات استخدام التكنولوجيا والعلاقات الأسرية.

بالإضافة إلى ذلك، يشير وجود عناصر تتعلق بالموارد والدعم في كلتا المجموعتين إلى وجود حاجة إلى مساعدة خارجية في التعامل مع تعقيدات استخدام التكنولوجيا والعلاقات الأسرية. وقد يكون لهذا آثار على تطوير التدخلات أو البرامج التي تهدف إلى دعم الأسر في هذا المجال.

كما يوفر تحليل هذه العناصر فهماً غنياً للموضوعات والأنماط المتعلقة باستخدام التكنولوجيا والعلاقات الأسرية. ويمكن أن تساعد النتائج في تطوير التقييمات والتدخلات والبرامج التي تهدف إلى دعم الأسر في هذا المجال.

الخلاصة

يكشف تحليل العناصر المقدمة عن العديد من الموضوعات والأنماط الرئيسية المتعلقة باستخدام التكنولوجيا والعلاقات الأسرية. وتشير العناصر ذات الارتباط العالي إلى أن الصراعات والخلافات حول استخدام التكنولوجيا، فضلاً عن تأثير التكنولوجيا على العلاقات الأسرية، ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالموضوع العام. وتوفر العناصر ذات الارتباط المعتدل نظرة ثاقبة إضافية حول موضوعات مشاركة الوالدين وسيطرتهم، فضلاً عن الحاجة إلى الموارد والدعم في التعامل مع الصراعات المتعلقة بالتكنولوجيا.

كما إن نتائج هذا التحليل لها آثار على تطوير التقييمات والتدخلات والبرامج التي تهدف إلى دعم الأسر في التعامل مع تعقيدات استخدام التكنولوجيا والعلاقات الأسرية. ومن خلال فهم ديناميكيات استخدام التكنولوجيا والعلاقات الأسرية، يمكننا تصميم وتنفيذ استراتيجيات أفضل لتعزيز العلاقات الصحية والإيجابية بين الآباء والأبناء في العصر الرقمي.

التوصيات

1. تطوير التقييمات أو الدراسات الاستقصائية لاستكشاف الموضوعات والأنماط التي تم تحديدها في هذا التحليل
2. تصميم التدخلات أو البرامج التي تهدف إلى دعم الأسر في التعامل مع الصراعات المتعلقة بالتكنولوجيا وتعزيز العلاقات الصحية

3. إجراء المزيد من البحوث لاستكشاف الفروق الدقيقة في استخدام التكنولوجيا والعلاقات الأسرية، بما في ذلك دور مشاركة الوالدين والسيطرة عليهم، والحاجة إلى الموارد والدعم.

المصادر و المراجع

المصادر العربية:

1. براءة صالح صديق كوشك، صراع الأجيال بين الآبا والأبنا وتأثيره على التماسك الأسري في الأسرة السعودية، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، 2020
2. سعيد عكاشة، صراع الأجيال رؤية نقدية، مجلة الديمقراطية، المجلد2، العدد2، 2002
3. تسنيم مفضي العوران، اتجاهات الأبوين في الأسرة الأردنية نحو ثقافة الصور التلفزيونية ودورها في صراع الأجيال داخل أسرهم : مدينة الكرك أنموذجا، اطروحة دكتوراه، جامعة مؤتة، 2015
4. زكي نجيب محمود، صراع الاجيال، الفكر المعاصر الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، العدد37، 1968
5. آسية عجال، علاقة صراع الاجيال بواقع الاتصال في المؤسسة الاقتصادية العائلية الجزائرية، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، العدد28، 2015
6. زهره روابحي وروبة روابحي، الصراع الجيلي والأداء الوظيفي دراسة بالمؤسسة الاستشفائية العمومية ابن سينا فرندة، رسالة ماجستير، جامعة ابن خلدون، 2023
7. هبة عيد جمعان قليوات، الاحتراق النفسي وعلاقتة بالتماسك الأسري لدى أسر المعاقين حركيا، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية، 2016
8. نجمة إسماعيل هزاع الفارس، التماسك الأسري و علاقته بالعنف ضد المرأة، رسائل جامعية، الجامعة الاردنية، 2015
9. هدى مصطفى هليل وبسيوني امبابي عبد العزيز وعبد الحميد مصطفى هليل، محددات التماسك الأسري في ريف محافظة كفر الشيخ، مجلة المنوفية للعلوم الزراعية والاقتصادية والاجتماعية، المجلد 5 ، 2020
10. دعاء محمد محمود إبراهيم نجم، ماهية المجتمع الرقمي، مجلة الخدمة الإجتماعية، العدد73، المجلد2، 2022،
11. وليد رشاد زكي، المجتمع في العصر الرقمي: منظور تفاعلي، المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية، العدد4، 2021
12. إصلاح عبدالناصر عبدالرحمن، الأمن الفكري في المجتمع الرقمي: نحو هندسة اجتماعية بناءة، مجلة كلية الآداب، المجلد14، العدد2، 2022
13. أسماء فتحي السيد علي، دور الأسرة في ظل تحديات المجتمع الرقمي، مجلة كلية التربية، السنة الثلاثون، 2015
14. زينب مرغاد، صراع الأجيال و تأثيره على التماسك الأسري، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 32، مايو 2014.
15. دعاء محمد حافظ نكي، استراتيجيات مواجهة صراع فجوة الأجيال كما تمارسها الامهات بعصر الرقمنة وعلاقتها بالاغتراب الأسري للمراهقين، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، المجلد7، العدد37، 2021

16. Misaghi, E., Sadipour, E., Delavar, A., Dortaj, F., & Shalamzari, A. (2018). 1 | The role of family functioning and generation gap ... Volume. 90, 1(8). Retrieved from <https://iase-idje.ir/article-1-171-en.pdf>
17. Soni, M., & Parmar, C. (2024). A Study on “The Impact of Parental Conflict on Children.” International Journal of Research Publication and Reviews Journal Homepage: [Www.ijrpr.com](http://www.ijrpr.com), 5(77). Retrieved from <https://ijrpr.com/uploads/V5ISSUE3/IJRPR24277.pdf>